مفهوم الفيلسوف الفنان عند فريدريك نيتشه

بعارة أمال*

إنّ الفلسفة الألمانية فلسفة تدعو لفتح دروب جديدة، وعلى هذا الأساس، انبثق الخطاب النيتشوي، فـ «فريدريك نيتشه»، هو ذلك المنعطف الذي حدث في تاريخ الفكر الفلسفي، وبفضله انتقلت الفلسفة من الطابع المتميز بالحفاظ على الموروث، إلى طابع يتميز بالتمرّد وتحطيم الأوثان القديمة الاتجاه صوب الخلق والإبداع، فنيتشه يعدُّ من الفلاسفة الّذين حملوا على عاتقهم مهمة إصلاح البشرية وإنقاذ الحضارة من الانحطاط.

وفي سبيل تحقيق مشروعه الفلسفي المتمثل في إنقاذ الحضارة منالانحطاط، قام بتشخيص أزمة العصر وإعادة النظر في الفكر الميتافيزيقي، ومن ثمة إعادة بلورته على أسس ومفاهيم جمالية، مع إعادة إبداع مفاهيم جديدة، ومن المفاهيم الجديدة التي عرفها مشروع نيتشه الفلسفي، نجد مفهوم «**الفيلسوف الفنان**» الذي أعلن قدومه في كتابه الموسوم بـ «**الفيلسوف**» *Le livre de philosophe*"» مستعملا العبارات التالية «الفيلسوف القادم، الفيلسوف المستقبلي ...»[2].

وعليه فإنّ الفيلسوف الفنان، هو ذلك المنعرج الذي يقيمه نيتشه خارج أصول الميتافيزيقا الغربية، بهدف الوصول إلى عصر سيادة الإستطيقا، وسيادة الفيلسوف الفنان «الذي يسعى دائما إلى التجديد المليء بالسحر من خلال قلبه للأنسجة وخلايا المفاهيم، وإقامة استعارات جديدة، حاملا نفسه باستمرار على أن يعطي العالم الذي يتبدى في أعين الإنسان الناظر شديد الاختلاف والاضطراب والبطلان، وعدم التناسق شكلا متجددا على الدوام»[3]، والعمل باستمرار على التكثيف والتكثير من التأويلات اللامتناهية، فالأمر

---

1 * طالبة دكتوراه، جامعة وهران2

Abstract: We have revealed to us Nietzsche all the manifestations of decadence buried in the metaphysical ictsd, Halawat Al-Dunia for the renewal of philosophy and ictsd and the task of the philosopher from introductions aesthetic, creative our new philosopher called «creative artist» who announced his arrival in his book philosopher, Valfelsov artist is a philosopher that the director and Almnarj, which is goal Nietzsche out of the liabilities of Western metaphysics, because he alone is capable of Western bilateral remove, and destroy-based values and create new values the emerging life and denies all forms of negation and decadence.

Key words:Philosopher ,art , creativity, life experience, overtaking, Nietzschean philosophy.

2 *Nietzsche (F), Le livre de philosophe, Trad*: *Angele Kremer – Marietti, Sigma Edition*. , *p 60* « *Le philosophe de l'avenir*? *Il doit devenir*... ».

3 الشيخ محمد، نقد الحداثة في فكر نيتشه، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى 2008، ص 662.

الذي يعتقد نيتشه أن الفيلسوف الجديد سيقوم بتحقيقه هو «التكثير من التأويلات الجديدة... فهم دائمو البحث عن تأويلات جديدة»[1]، ففلاسفة نيتشه المستقبلين دائما يشقون الطريق نحو البحث عن التأويلات اللامحدودة.

إنّ الفيلسوف المأمول عند نيتشه هو الذي يمتلك القدرة ليكون مشرع وخالق «فالفيلسوف المشرع لدى نيتشه هو فيلسوف المستقبل والتشريع يعني خلق القيم»[2]، وإبداع وابتكار لإمكانيات الجديدة للحياة ساعين نحو بناء حضارة جديدة من خلال توجيه مطرقتهم لكل ما آله الفساد جاعلين من المعرفة قوة خلاقة، وإرادة الحقيقة إرادة اقتدار موكلين لأنفسهم مهمة تشريع القوانين الجديدة «الفلاسفة الحقيقيين هم أولائك الذين يقودون ويشرعون... أولائك الذين قضوا على الماضي، يمدون في اتجاه المستقبل أيادي خلاقة... المعرفة بالنسبة إليهم خلق، وعملهم تشريع، وإرادة الحقيقة لديهم إرادة اقتدار»[3].

إنّ الإبداع هو خلق شيء جديد يكون مغايرا لما كان سابقا أو هو ذلك التخلص والتخلي عن التفكير المتداول وخلق نمط جديد ومغاير عن نمط التفكير الذي كان سائدا «الإبداع يكمن في الخروج عن المألوف ولهذا في نظر بولدير «كل جميل غريب» لأنّ المألوف هو أن يبقى الإنسان سجين نفسه والعالم، وبالتالي على الفنان أن يخرج من نفسه وأن يلاقي اللامرئي فيه وفي العالم»[4].

وعليه، فإنّ: الفيلسوف الفنان المبدع يعتبر إعادة لكل فلسفة مستقبلية على مفهوم الإبداع لا المعرفة[5]*، فالإبداع وحده قادر على أن يؤسّس لنا مقاومة الحياة، ومجابهة الوجود، والفيلسوف الفنان هو ذلك الفيلسوف المسكون بهاجس وقوى الفن والمخترع للإمكانيات المتعدّدة اللامحدودة الجديدة للحياة، وهو وحده القادر على تهديم القيم الكائنة وخلق قيمه بنفسه، فعملية الخلق والإبداع يجب أن يستبقها التهديم والتحطيم، وبهذا المعنى جرى قول زرادشت «من أراد أن يكون مبدعا سواء في الخير أو الشر فعليه أن يبدأ بهدم ما سبق تقديره وتحطيمه تحطيما»[6].

فميزة المبدع التمرّد ومقاومة السلطة، لذلك نجد نيتشه يتحدث في كتابه «هكذا تكلم زرادشت» عن المبدع باعتباره ذلك المحطم والهدام للألواح، فزرادشت يطلب رفاقا غير أنّ الرفاق لا بد من أن يكونوا مبدعين لا جثثا يسيرون وفق خطى المؤمنين الذين يسميهم نيتشه بالقطيع فالمبدع لا يتخذ رفاقا من هذا النوع بل رفقائه بالمثل مبدعين قادرين على سن وإبداع قيم جديدة تكون مغايرة للقيم التي عهدها القطيع

1 نيهاماس ألكسندر، نيتشه الحياة كنص أدبي، ترجمة: محمد هشام، إفريقيا الشرق، دط ،2008، ص ص 75، 76.

2 دولوز جيل، نيتشه والفلسفة، ترجمة: أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 2001، ص 118.

3 نقلا عن: دولوز جيل، نيتشه، ترجمة: أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1998، ص 72.

4 لاكوست جان، فلسفة الفن، ترجمة: ريم أمين ،عويدات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص 7.

5 * وضح نيتشه هذه الفكرة أكثر في كتابه الفيلسوف، مؤكدا أن مثل هكذا فيلسوف وحده يستطيع التحكم في غريزة المعرفة، وذلك يحدث عندما يتجاوز الميتافيزيقا، بواسطة الفن. الشذرة 37، ص ص، 47، 48.

6 نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، ترجمة جديدة كاملة، المكتب العالمي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 134.

«من يحطم الألواح التي حفروا عليها سننهم ذلك هو الهدام، ذلك هو المجرم، غير أنّه هو المبدع».

«إليَّ بالرفاق، إنّي أطلبهم مبدعين ولا أطالبهم جثثا وقطعانا ومِؤمنين».

«إنّ المبدع لا يتخذ له رفاقا إلا من كانوا مثله مبدعين، إنه يتخذهم ممن يحفرون سننا جديدة على ألواح جديدة»[1].

إنّ الموروث القديم يعد عقبة أمام انبثاق الجديد، لذا وجب تجاوزه كونه يشكل خطرا على الفرد المبدع ففلاسفة نيتشه الجدد هم المضطلعين بمهمة تجاوز التصوّر السائد فعليهم أن يكونوا كما يسميهم نيتشه أرواحا حرّة، والمفكر الحرّ هو الذي يتّخذ لنفسه طريق مغاير لكل ما اعتدناه وألفناه «نسمي مفكرا حرا ذلك الذي يفكر بطريقة مغايرة لما كنا ننتظره منه بسبب أصله، وسطه، حالته، وظيفته، أو بسبب الآراء السائدة في عصره هو استثناء والمفكرون المستبعدون هم القاعدة»[2]، فإذا كنّا اعتدنا الفيلسوف يبني حقائقه انطلاقا من حقائق مجتمعه وعصره، فإنّ فيلسوف نيتشه الجديد يأتي في التيار المعاكس يبني أحكامه انطلاقا من هدم ونسف أرضية عصره المنحطة فهو فيلسوف حرّ ومهمته الخروج من شرنقة الطاعة، طاعة المجتمع، طاعة الله، طاعة الحكومة، فالإنسان الأصيل بكل معنى الكلمة عند فيلسوفنا لن يكتب له البزوغ إلا عندما يتم تخطي حدود الحكومات وكل السّلط التي ترفع شعار الطاعة « لا يظهر الإنسان الأصيل في الحياة إلا حيث تنتهي حدود الحكومات، فهناك يتعالي نشيد الضرورة بنغماته المحررة من كل مطاوعة وتقييد»[3].

وعليه، فإنّ الفيلسوف المستقبلي هو ذلك الفيلسوف الذي لا يتلقى أي أحكام أو أوامر من أي سلطة فوحده هو صاحب القرار ومهمته إزاحة ذلك الفكر المنحط المتفق عليه لقرون على أنّه الحقيقة الوحيدة «حكمي هو حكمي أنا وليس لغيري حق فيه على المرء أن يتخلص من الذوق الرديء الذي يريد الاتفاق مع الأكثرية»[4].

إذاً، فالحوار داخل المتن الفلسفي لن يكتب له الميلاد إلاّ عندما نفهم أنّ التجربة الفلسفية ليست تجربة منغلقة، إنّما تجربة منفتحة على مختلف التعدّدات رافضة للفكر الميتافيزيقي، متجهين نحو فكر جديد ووحده الفيلسوف الفنان من يمتلك القدرة لخلق مثل هكذا فكر، فهدم وتدمير مثل هذه الألواح البالية هي مهمة الفيلسوف المبدع الذي من خلاله تصبح الفلسفة لا تفسّر ولا تحلل بل تبدع «فهو إعادة لكل فلسفة مستقبلية على مفهوم الإبداع لا المعرفة»[5].

1 نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، مصدر سابق، ص 40.

2 نيتشه فريدريك، إنساني مفرط في إنسانيته، الجزء الأول، ترجمة: محمد الناجي، إفريقيا الشرق ،دط 1998، الشذرة 225، ص 128.

3 نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، مصدر سابق، ص 70.

4 نيتشه فريدريك، ما وراء الخير والشر، ترجمة: جيزيلا فالور حجار، دار الفرابي، الطبعة الأولى 2008، الشذرة 43، ص 73.

5 حميد حمادي، التجربة الجمالية في الفكر الفلسفي لفريدريك نيتشه، أطروحة لنيل درجة دكتورة دولة في الفلسفة، إشراف: أنور

لاحظ نيتشه أن المبدع مكروه من طرف الجميع، **لماذا؟** لأن العامة تنظر إليه على أنه المجرم وهدام، لأنه محطم الوصايا القديمة، أو لأنهم عاجزون عن القيام بمثل ما يقوم به المبدع «إنّهم لا يكرهون أحدا كرههم للمبدع لأنه في نظرهم المجرم الهدام لتحطيمه ألواح الوصايا القديمة... ذلك لان أهل الصلاح عاجزون عن الإبداع»[1].

إنّ التحوّل والانتقال إلى مرحلة الإبداع تستلزم تحولات متعدّدة وكثيرا من الألم، فهناك أشياء تحتاج إلى الألم من أجل الانتصار فلكي يصبح المبدع محطم لكل باعث عن الانحطاط ومدافع عن القيم النبيلة الجديدة لابدّ من أن تمتلئ حياته بالعقبات وليمتلك القدرة لأجل تجاوزها وتخطيها لابد من توفر الشجاعة لديه، بحيث يمتلك عزم المرأة التي تتحمل أوجاع الولادة وهذا ما وضحه نيتشه في كتابه « هكذا تكلم زرادشت» بقوله: «ولادة المبدع تستدعي تحولات كثيرة وتستلزم كثيرا من الألم». «أيّها المبدعون ستكون حياتكم مليئة بمرار الميتات لتصبحوا مدافعين عن جميع ما يزول». «على المبدع إذا شاء أن يكون هو نفسه طفل الولادة الجديدة، أن يتذرع بعزم المرأة التي تلد فيتحمل أوجاع مخاضها»[2]

إنّ صورة أو شخصية الفيلسوف كما يتصورها نيتشه ذات بعدين، البعد الأول يضرب جذوره إلى مرحلة الفكر ما قبل السقراطي، ذلك الفكر الذي يمجده ويحن إليه نيتشه[3]*، فالفيلسوف الفنان المتمتع بإمكانية تفسير وتقويم العالم هو ذلك المغامر الذي يذهب في رحلة لاستكشاف أغوار العوالم القديمة.

لكن هل هذا يعني أن الفيلسوف المستقبلي ليس سوي نسخة من الفكر ما قبل السقراطي؟

إنّ الفيلسوف المستقبلي هو تباشير نحو المستقبل، إلاّ أنّه يبدع في المستقبل انطلاقا من المنسي والمهجور، والمقصود هنا، تلك الوحدة بين «الفكر والحياة»، حيث شهد عصر نيتشه الفصل بينهما، وفيلسوف نيتشه الحرّ هو الذي سيعيد تركيب هذه الوحدة فهو ينطلق من هدم الحاضر والاستنجاد بالماضي وإبداع الجديد في المستقبل «صورة الفيلسوف هي صورة المفكر ما قبل السقراطي والفنان مفسر العالم ومقومه...إنّ فيلسوف المستقبل هو في الوقت ذاته مستكشف العوالم القديمة... ولا يخلق إلا من فرط تذكر شيء جري نسيانه من حيث الجوهر... وهو وحدة الفكر والحياة»[4].

لميلاد هذه الحضارة التي يكون المفكر الحر المبدع، الفيلسوف الفنان صاحب القرار وحده فيها لابد

حمادة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، 2007- 2008، ص 81 .

1 نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، مصدر سابق، ص 222.

2 نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، مصدر سابق، ص 105.

3 * إنّ نيتشه من خلال دراسته لتاريخ الفكر الفلسفي يقسمه إلى حقبتين: الحقبة الأولى: متجسدة في الفلسفة الماقبل السقراطية، تلك الفلسفة التي يحبذها ويمجدها نيتشه كثيرا، والحقبة الثانية: متجسد في فلسفة ما بعد سقراط الحاملة لأعراض الفساد والتدهور والانحطاط القائمة على مناقضة أحكام الحقبة الأولى. أنظر أكثر:

.opcit, ph 193, p147 Nietzsche (F), Le livre de philosophe

4 نقلا عن: دولوز جيل، نيتشه، مرجع سابق، ص 20.

من الاستعانة بالفن، وهذا ما يؤكّده نيتشه في كتابه الفيلسوف، فلكي ننجح في خلق حضارة ما لا سبيل إلى ذلك سوى الفن الذي يستعمل لكسر شوكة المعرفة من أجل أن نخلق وحدة، فوحدة الفن وحدها قادرة على انقاذنا[1]، فالفن عند نيتشه يحتل الصدارة وهو وحده من له القدرة ليجعل الحياة جديرة بأن تعاش فهو الذي يلقننا فن النظر إلى الحياة من مختلف الزوايا بكل اهتمام ويعلمنا كيفية الاستمتاع بالوجود «لقد علّمنا الفن منذ آلاف السنين أن ننظر إلى الحياة والى كل شكل من أشكالها باهتمام ومتعة، وان نستدرج أحاسيسنا هذه إلى الحد الذي نصرخ فيه أي تكن هذه الحياة فهي جميلة، هذا الدرس الذي يلقننا إيّاه فن الاستمتاع بالوجود»[2]، فالفيلسوف النيتشوي الجديد متمتع بإمكانية خلق حياة جديدة مبنية على الفن وهذا ما وضحه نيتشه في كتابه «الفيلسوف»، بقوله: «يخترع لنفسه حياة جديدة قائمة على الفن، فمن واجبه أن يعيد للفن حقوقه»[3].

ما هو الدور الذي يوكله نيتشه للفيلسوف؟

دور الفيلسوف تجاوز العدمية وخلق حضارة فنية، فمملكة نيتشه المستقبلية هي مملكة جمالية بامتياز «دور الفيلسوف أن يشخص الحاجة إلى حضارة تتجاوز العدم، وذلك بتوصل الفن بما تجميل للإنسان وتتبيل وتزيين، فالحضارة المقبلة التي يدعوا إليها نيتشه لحضارة فنية وحضارة فنانة»[4].

هذا الفيلسوف الذي يبشر به نيتشه ما هي الميزة التي ينفرد بها بالمقارنة مع الفلاسفة السابقين عليه؟

يميّز نيتشه بين فيلسوفه الحرّ، والفلاسفة السابقين عليه، فمنذ أن وجد فلاسفة على وجه الأرض كما يري نيتشه إلا واقترن بهم ذلك الحقد الفلسفي ضد الحسية (الفلسفة السقراطية – الأفلاطونية – الفكر المسيحي) وكل ما هو متغيّر بالإضافة إلى تقديسهم للمثل الزهدي «منذ كان هناك فلاسفة على وجه الأرض وجد سخط حقيقي، وحقد فلسفي ضد الحسية كما يوجد أيضا أثر حقيقي وحنو فلسفيين لفائدة المثل الأعلى الزهدي إنّ هذه الأشياء تميز الفيلسوف بوضوح»[5].

وعليه، فإنّ الفيلسوف الفنان هو الذي يمتلك القدرة لإبداع واقع مختلف عما نراه، فهو ينظر إلى الوجود بمنظار مختلف عكس الفيلسوف النظري الذي يفكر دائما داخل الأنساق ولا يستطيع إطلاق العنان لمخيلته كما يفعل الفيلسوف الفنان المبدع «ينبغي على الفيلسوف وصف العام في حقيقته، بينما يتحتم على الفنان إبداع واقع لا يمد بصلة مع الواقع، إنّ الفنان مجبر على تصور العالم على عكس ما يظهر لنا، أمّا

1 *Nietzsche (F), Le livre de philosophe, Opcit, Para 30, p 44.* « *Si nous devons jamais réussir une civilisation, il nous faut des forces d'art inouïes pour briser l'instinct illimite de connaissance, pour recréer une unité* ».

2 نيتشه فريدريك، إنساني مفرط في إنسانيته، الجزء الأول، مصدر سابق، الشذرة 222، ص124.

3 *Nietzsche (F), Le livre de philosophe, Opcit. Para 37, p 48.* « *Il travaille à l'édification dune vie nouvelle: il restitue ses droits a l art* ».

4 الشيخ محمد، نقد الحداثة في فكر نيتشه، مرجع سابق، ص 723.

5 نقلا عن: نيهاماس ألكسندر، نيتشه الحياة كنص أدبيي، مرجع سابق، ص 143.

الفيلسوف فيفكر دائما داخل الأنساق، وحده الفنان قادر أن يطلق العنان لجنونه كي يحرّر عقله»[1]، فهو وحده من يمتلك القدرة للتفكير بشكل مغاير ذلك لأن التفكير يعني بالأساس «اكتشاف واختراع للإمكانيات الجديدة للحياة وأشكال متعددة على الدوام لكن هذا لن يكتب له الميلاد إلاّ عندما نجعل من الوجود مخاطرة»[2]، ووحده المتمتع بروح المغامرة والمخاطرة هو وحده الفيلسوف الفنان المبدع.

الفيلسوف وتجربة الحياة:

يؤكد نيتشه أنّ الفيلسوف الفنان المبدع هو ذلك الفيلسوف المحتفي بالحياة، فهو لا ينتمي لذلك العالم العلوي الذي شيدته عقول الخبثاء وإنما ينتمي إلى الأرض، فالأرض هي الموطن الوحيد المحبذ من طرف المبدعين والمجددين، فلا وجود عند نيتشه سوى لإرادة الإبداع والخلق وكلاهما منبتهما الأرض «أيّها الخبثاء المتحرقون بالشهوات، لقد خلت شهوتكم من الطهارة فلذلك تجدّفون على الشهوة فأنتم لا تحبّون الأرض كما يحبّها المبدعون والمجددون الذين يسيرون بما يبدعون وبما يجدون: فلا طهارة، إلاّ حيث تنجلي إرادة الإبداع، فمن اتجه إلى خلق من يتفوقون عليه فذلك عندي صاحب اطهر إرادة وأنقاها»[3].

إنّ «الحياة عند نيتشه هي القيمة الحقيقية الوحيدة»[4]، وهي التي تستحق منا عيشها بألمها وفرحها وعدم التراجع أمام أي موقف من مواقفها مع مجابهتها ومقاومتها بكل جرأة وبشجاعة لا تلين فالحياة في عودة دائمة ولسوف نعيشها إلى ما لانهاية «هذه الحياة التي تحييها أنت ألان، والتي عشتها من قبل، سوف تعيشها مرة ومرة ومرة، في أزمان وبغير عدد ولا يكون فيه شيء جديد... فجميع الأحداث في حياتك لابد أن تعود إليك من جديد كل شيء بنفس التسلسل وبالنفس النتائج»[5].

والفيلسوف الفنان المبدع هو الذي يقول مرحبا بهذه العودة ولسوف أعيشك أيتها الحياة بكل ما فيك في كل مرة بدون انقطاع، فوحده مفعم بهذه القدرة لعيش الحياة سالكا على الدوام مسلك الحياة راغبا على الدوام في العودة إليها بكل ما فيها ومواجهتها ومقاومتها بكلمة « نعم للحياة ».

---

1 *Kessler (M), L'art a plus de valeur que la vérité, Magazine, littéraire, hors-série, n:"3, 4ème trimestre, 2001, p 47. « Le philosophe doit se contenter de décrire le monde dans sa vérité tandis que l›artiste doit créer une réalité originale qui n›imite pas la nature. L'artiste doit l'imaginer autrement qu'elle est le philosophe doit se contenter de Penser dans les limites de sa droite raison. Seul l'artiste peut s'autoriser de sa folie pour donner libre cours à son imagination ».*

2 *Schmid, Wilhelm, La philosophie comme art de vivre, Magazine littéraire, hors-serie, n° 3, 4ème trimestre, 2001, p 45. « l‹Œuvre de Philosophie consiste Bien plutôt à découvrir et inventer de nouvelle formes de vie qui permettent un optimum d'existence ….Nietzsche prend le risque d'une existence expérimentale que permet seule au soi de devenir ce qu'il est - le risque en somme d'une de soi » .*

3 نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، المصدر السابق، ص 140.

4 *Souchon, Gisèle, Nietzsche: généalogie de l'individu, Edition: l'Harmattan, 2003, p 104. « La seul valeur que Nietzsche Reconnaisse, l'ultime, l'authentique, la véritable valeur, c'est la vie ».*

5 لورانس جين كيتي شين، أقدم لك نيتشه، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، دون طبعة، 2002، ص 48.

وعليه، فإن الفلسفة عند نيتشه لا تقاس أبدا بكمية ذلك الإنتاج المعرفي الذي تولده، ولكن بمدى ما تسمح به من حياة، فالفلسفة أولا وأخيرا هي طريقة حياة، فهي التي تلقننا وتعلمنا كيفية العيش وهذا ما يوضحه نيتشه في كتابه الفيلسوف بقوله: «إنّ قيمة الفلسفة لا تقاس بمجال ما تنتجه من معرفة ولكن بمدي ما تسمح به من حياة، إن إرادة الوجود تستعمل الفلسفة لتحقيق نمط أعلى من الوجود»[1].

إذن، مع نيتشه، نتعلم أنّ الفلسفة ضرب من ضروب محايثة الحياة، فلا حقيقة سوى الحقيقة الإنسانية الموجودة على أرض الواقع والفيلسوف من يتخذ لنفسه شعار «لا حقيقة سوى الحقيقة الإنسانية، ولا وجود لعالم سوى العالم الأرضي».

وعليه يصبح فيلسوف نيتشه المستقبلي هو مركز اهتمام كل اشتغال فلسفي مقبل فهو ذلك الفيلسوف الجمالي الفنان الناظر إلى الوجود بمنظار جمالي قالبا كل القيم جاعلا كل ما كان مهمشا في الصدارة مهدما كل ما كان يعبد باسم المثل العليا، ويعد مشروع الفيلسوف المستقبلي بمثابة بلورة وصياغة لعمل الفيلسوف فانطلاقا منه ننتقل من ذلك التأمل المميز للفيلسوف إلى الإبداع الذي ينفرد به الفيلسوف النيتشوي، فهل هناك وجود لمثل هكذا فيلسوف؟

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر باللغة الغربية:

1. نيتشه (فريدريك): إنساني مفرط في إنسانيته، الجزء الأول، ترجمة: محمد الناجي، إفريقيا الشرق، بدون طبعة، 1998.
2. ما وراء الخير والشر، ترجمة: جيزيلا فالور حجار، دار الفارابي، الطبعة الأولى، 2008.
3. هكذا تكلم زرادشت، ترجمة جديدة كاملة، المكتب العالمي للطباعة للشر والتوزيع.

المصادر باللغة الفرنسية:

Nietzsche (*Frédérique*): *Le livre de philosophie, Trad*: *Angl Kremer Mariette, ed*: *Sigma Edition* .

المراجع باللغة العربية:

1. دولوز (جيل): نيتشه، ترجمة: أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، ط1، 1998.
2. دولوز (جيل): نيتشه والفلسفة، ترجمة: أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 2001.
3. كيتي شين لورانس جين: أقدم لك نيتشه، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، دون

1 *Nietzsche (F), Le livre de philosophe, Opcit, Para48 , p 54. « La valeur de la philosophie dans cette satisfaction ne tient pas a la sphère de la connaissance mais a la sphère de la vie, la volonté d'existence utilise la philosophie pour la fin d une forme supérieure d'existence ».*

طبعة، 2002

4. لاكوست (جان): فلسفة الفن، ترجمة: ريم أمين، عويدات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000
5. نيهاماس (الكسندر): نيتشه الحياة كنص أدبي، ترجمة: محمد هشام، إفريقيا الشرق، 2008.
6. الشيخ (محمد): - نقد الحداثة في فكر نيتشه، الشبكة العربية للأبحاث والنشر الطبعة الأولى، 2008.

المراجع باللغة الفرنسية:

Souchon, Gisèle, Nietzsche: *généalogie de l'individu, Edition*: *l'Harmattan, 2003.*

المجلات والدوريات:

1. *Kessler* (*M*), *L'art a plus de valeur que la vérité, Magazine littéraire, hors-série, n° 3 et 4ème Trimestre, 2001.*
2. *Schmid* (*Wilhelm*), *La philosophie comme art de vivre, Magazine littéraire, hors-serie, n°3 et 4ème Trimestre, 2001.*

قائمة الأطروحات:

- حميد حمادي، التجربة الجمالية في الفكر الفلسفي لفريدريك نيتشه، أطروحة لنيل درجة دكتورة دولة في الفلسفة، إشراف: أنور حمادة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، السنة الجامعية 2007-2008.